

تحقيق ولادة النبي

صلى الله عليه وسلم^(١)

بيان حشاد الشلبي

﴿مقدمة﴾ — اختلف المؤرخون والمؤلفون في تصحيح ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأخطأوا خطأ ظاهراً وأخطأوا خطأ جلت الناس لا يغفرون لهم هذه الأخطاء . لأن تاريخ ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر واضح كوضوح الشمس في رابعة النهار ولكن هؤلاء المؤرخون والمؤرخون لم يقتبسوا شيئاً من نور فيستضيئون به في بحوثهم وتحقيقاتهم العديدة أو التاريخية . فلذلك ، لهذا الطريق ، فرقمنا هذه الأخطاء فإلهم عنرك ﴿حجة الوداع﴾ — ان أظهر يوم في حياة النبي هي حجة الوداع وقد كانت في السنة العاشرة بلا خلاف فيها وكان يوم عرفتها تاسع ذي الحجة يوم الجمعة (٦ من مارس سنة ٦٣٢ م) وهذا لأن أول شهر ذي الحجة كان يوم الخميس بالحساب وبالأزوية ولا يوجد خلاف في ذلك وهو يوافق (٢٧ من فبراير سنة ٦٣٢ م) .

هذا اجماع من كل الأمة وقد نص على هذا النبي صلوات الله عليه وسلم في خطبه فقال ما معناه (ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم) أي ولد التاريخ جمعاً من دورات الألكة التي تقسم منها متاييس التاريخ والحساب ، فالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم قد وضع الأمارس وعليها أن نبي عليه الحساب والتاريخ . وفي هذا النظام المائل الذكر كالأول السنة الحادية عشر من الهجرة يوم السبت (٢٨ من مارس سنة ٦٣٢ م) بحكم الأزوية والحساب أيضاً لأن السنة العاشرة على اصطلاح أهل الحساب كبيرة فيكون في شهر ذي الحجة ٣٠ يوماً ويصل سفر الطير يوم الاثنين (٢٧ من ابريل سنة ٦٣٢ م) وأول ربيع الأول يوم الثلاثاء وبالأزوية في أثن المدينة المنورة يوم الأربعاء (٢٧ من مايو سنة ٦٣٢ م) وكانت سنة أيام حرم .

﴿تاريخ وفاة النبي﴾ — وجاء في الجزء الثالث من السيرة الحطية حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صدر عائشة . وذلك في يوم الاثنين حين زانت الشمس لإثني عشر

(١) الصحيح في تاريخ ميلاده هو يوم ٦ ربيع الأول وليس يوم ١٢

لية خلت من ربيع الأول. هكذا ذكر بعضهم وقال السبيلي (لا يصح أن يكون وفاته يوم الاثنين الا في ثالث عشرة أو رابع عشرة لإجماع المسلمين.

فثالث عشرة التي ذكره السبيلي هو في الحقيقة على الرؤية وأما رابع عشرة فهو بالحساب الاصطلاحي . مما تقدم تبين لنا أن وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في يوم الاثنين ١٣ من ربيع الأول سنة ٥١١ هـ و ٨ يونيو سنة ٦٣٢ م) وهذا ثبت بالتحقيق ولا خلاف في ذلك **﴿ تاريخ الميلاد العربي ﴾** : وما هو معروف وأتفق عليه الأكثرون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد عاش ثلاثاً وستين سنة قرية ثمانية وأن مولده كان في شهر ربيع الأول في يوم الاثنين وكان ربيع الأول سنة المولد يوم الأحد فيكون مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ٩ من ربيع الأول بالتحقيق وليس ١٢ لأن يوم ١٢ يوافق يوم خميس - ولكن المشهور كما ورد أن مولد النبي يوم الاثنين ويوم هذا بالتحقيق هو ٩ من ربيع الأول .

﴿ عمر النبي بالأيام ﴾ : حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم عاش ٦٣ سنة قرية تامة فيكون مبدؤها من يوم ٩ من ربيع الأول سنة ٥٣ قبل الهجرة لغاية ٨ من ربيع الأول سنة ١١ هجرية وتكون الأيام الزائدة عن ٦٣ سنة قرية هي خمسة أيام وهي أيام ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ من ربيع الأول سنة ١١ هـ . فإذا حولنا عدد الـ ٦٣ سنة قرية وهي مدة عمر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أيام بأن ضربنا عدد السنين البسيطة في ٣٥٤ يوماً وعدد السنين الكبيسة في ٣٥٥ يوماً وأضفنا الحصة أيام الزائدة لكان الحاصل ٢٢٣٣١ يوماً وهي مدة عمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأيام .

﴿ تاريخ الميلاد الأفرنجي ﴾ : مما تقدم تبين لنا أن مدة عمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأيام ٢٢٣٣١ يوماً فهذا المقدار يوازي بالنسبة ٦١ سنة شمسية و ٥٠ يوماً بالدقة والحساب فإذا تقهقرنا إلى الوراء من يوم (٨ من يونيو سنة ٦٣٢ م) وهو تاريخ الوفاة بالتحقيق بمقدار ٦١ سنة شمسية و ٥٠ يوماً لكان اليوم الذي نعمل إليه هو يوم (الاثنين ٢٠ من أبريل سنة ٥٧١ م) وهو تاريخ ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم بغاية الدقة .

﴿ مرسوم ملكي ﴾ : لذلك نطلب من حكومتنا الرشيدة العمل على إصدار مرسوم ملكي يجعل الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة ٩ من ربيع الأول وليس ليلة ١٢ من ربيع الأول . وبهذا العمل الجليل تتكون مصر وهي زعيمة العالم الإسلامي وحاملة نوار العلم ولواء الوحدة العربية، قد حققت أعظم وأجل درجة في الشائرا الإسلامية في أرضي المعصود وهو عصر القاروق أطال الله في عمره وحقق للإسلام والمسلمين في عهده كل خير وفلاح .

محمد القصور مدير الطمكى